[137] في الاسلام، أو آوى محدثا، ومن قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه، فقال رجال: يا رسول ا أيوجد رجل يلعن أبويه، فقال: نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون أبويه، لعن ا رعلا وذكوان وعضلا ولحيان والمجذمين من أسد وغظفان وأبا سفيان بن حرب وشهيلا (1) ذا الاسنان، وابني مليكة بن جزيم ومروان وهوذة وهونة (2). بيان: قوله: أهونهما، أي من يكون فقده أسهل على عشيرته، ولا يبالون بموته، والغارب: ما بين السنام والعنق، وكأنه (صلى ا عليه وآله) ألقاه للغضب، أو لان يسير البعير، والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيه قدام السرج، ويقال: مضى قدما بضمتين: إذا لم يعرج ولم ينثن. وقال الجزري: في الحديث الايمان يمان، والحكمة يمانية، إنما قال (صلى ا عليه وآله) ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ولهذا يقال: الكعبة اليمانية، وقيل: إنه قال هذا القول للانصار لانهم يمانون، وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان إليهم انتهى. وقال في شرح السنة: هذا ثناء على أهل اليمن لاسراعهم إلى الايمان، و قال الجوهري: اليمن بلاد العرب والنسبة إليه يمني، ويمان مخففة، والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان، قال سيبويه: وبعضهم يقول يماني بالتشديد. قوله تعالى (صلى ا عليه وآله): لولا الهجرة، لعل المعنى لولا أني هجرت عن مكة لكنت اليوم من أهل اليمن، إذ هي منها، أو أنه لولا أن المدينة كانت أولا دار هجرتي و اخترتها بأمر ا لاتخذت اليمن وطنا، أو أنه لو لا أن الهجرة أشرف لعددت نفسي من الانصار، ويؤيد الاخير ما مر في قصة حنين: " ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ".

---

(1) ذكر المصنف في مرآت العقول انه في بعض النسخ بالسين المهملة والياء، اقول: لعله سهيل بن عمرو. (2) الروضة: 69 - 72.
